



بعد الانتقادات التي تعرضت لها بشأن غيابها عن الساحة ومتابعة الأحداث.. أكدوا اختلاف درجة الحضور والتأثير من جمعية لأخرى

ممثلو جمعيات نفع عام لـ «الأنباء»: دور مؤسسات المجتمع المدني مهم ومؤثر

آلاء خليفة

جمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني تلك الجهات التي يعول عليها الكثيرون أملاً كبيرة في التعامل مع مختلف القضايا التي تخص المجتمع وفي كل قضية يفترض أن يكون لها صوت مسموع وتجركات بارزة مؤثرة. لكننا في الآونة الأخيرة أصبحنا نسمع نساؤلات متعددة عنها مثل: أين دور جمعيات النفع العام؟ لماذا اختفى دور مؤسسات المجتمع المدني؟ هل أصبح يقتصر دور مؤسسات المجتمع المدني على تبادل الزيارات الرسمية فحسب؟ وغيرها من التساؤلات حول هذه الجمعيات والمؤسسات التي تضم في عضويتها شريحة كبيرة من التخصصات المختلفة وفق طبيعة عمل منسبسيها. ولوقوف على أسباب هذا التراجع وغياب دورها الفعلي كما كان سابقاً، توجهت «الأنباء» بسؤالها إلى ممثلي عدد من جمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني لمعرفة إذا ما تراجت فعلاً أدوار تلك الجهات، وما الأسباب. ولماذا أصبحت تتردد مؤخرًا مقولة أن جمعيات النفع العام لم تعد تقوم بالدور المناط بها كالسابق؟ واليكم التفاصيل:

عوامل أهمها الحرية ومنها حرية الرأي وحرية الصحافة وحرية جمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني. لاسيما انها ليست احزاب سياسية ولا جماعات مصالح خاصة وليست افراداً، انما عملها تطوعي غير ربحي منظم وهي منزهة عن قضية الطموح السياسي.

شريك في التنمية

بدوره، أوضح رئيس جمعية العلاقات العامة جمال النصرالله ان جمعيات النفع العام شريك اساسي في التنمية الى جانب الحكومة، موضحة ان جمعيات النفع العام المؤثرة في المجتمع تسعى جاهدا لتحقيق رؤية الكويت التنموية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الهوية الوطنية ونشر الثقافة الإيجابية في المجتمع، وقال: ربما هناك انتقادات لكثير من جمعيات النفع العام بسبب زيادة أعدادها خلال الفترة الأخيرة والتشابه بين اختصاصات وأهداف البعض منها، وهناك ملاحظة بأن أعداد الجمعيات النشيطة والمؤثرة في المجتمع قليل جدا نسبة لعددنا الذي يفوق 150 جمعية نفع عام تقريبا، ونأمل من وزارة الشؤون الاجتماعية ودعم ومساندة الجمعيات النشيطة التي تقوم بدورها في المجتمع، فنحن كجمعية علاقات عامة قمنا بتنظيم حفل تكريم جمعيات النفع العام المؤثرة في المجتمع لعدة سنوات.

وأعرب النصرالله عن امله في أن تنظر الحكومة للجمعيات النشيطة والمؤثرة في المجتمع وتستعين بخبرات أعضاء مجالس إدارتها في أماكن صنع القرارات، خاصة السبعينيات والثمانينيات، ما يشكل حافزا لجميع منظمات المجتمع المدني لتقديم أفضل ما لديها.

وذكر ان دور مؤسسات المجتمع المدني خلال الثلاثين عاما الماضية اختلف تماما عن فترة السبعينيات والثمانينيات، فقد كانت تدار تلك الجمعيات من قبل النخب في المجتمع سواء المهندسين او المحامين وغيرهم ولكن حاليا أصبحنا نشهد صراعات في انتخابات مجالس إدارات جمعيات النفع العام. وأفاد النصرالله بان جمعية العلاقات العامة تقوم بعدة مبادرات لخدمة المجتمع، مشددا على ان الجمعية تحرص على بناء كيان قوي للعلاقات العامة من أجل المساهمة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت والسعي وراء تحقيق صورة ذهنية فعالة ومعاصرة في المجال.

في القطاع العام والأهلي. نوعية المجتمع

من جانبه، أوضح رئيس جمعية النزاهة الوطنية الكويتية المحامي محمد العتيبي لـ «الأنباء» ان جمعيات النفع العام ذات أهمية بالغة في مختلف المجالات وهي تلعب دورا أساسيا فنيا إذا ما كانت تقوم بالدور الصحيح، وأهمية هذه الجمعيات تكمن في توعية المجتمع وتطوير مهاراته، وكذلك العمل التشريعي ومتابعة تطوير القوانين التي تخدم المجتمع كل جمعية في مجالاتها.

وزاد العتيبي: لكن ضعف بعض الجمعيات يعود لأسباب كثيرة، أبرزها عدم وجود دعم يجعل الجمعية تقوم بتطوير كوادرها، وايضا نقص الخبرات لدى بعض الجمعيات والتي لا تحي أهمية تفعيل دور الجمعية في مجالها، وعدم اقبال الجمعية في مواضيع وقضايا بعيدة عن هدف اشهارها.

لوائح ونظم وإمكانيات

بدوره، أكد رئيس جمعية الخريجين ابراهيم المليفي لـ «الأنباء» ان جمعيات النفع العام في الكويت تقوم بدورها لخدمة منسبسيها، وهناك جمعيات متخصصة في شأن محدد ليس بمهتمة وتقوم كذلك بدورها وفق لوائحها ونظمها والإمكانيات المتاحة لها موضحة ان لجمعيات النفع العام دور حقيقي في مختلف القضايا ووجودها ضروري وجميع من يعمل بها هم متطوعين وهو أمر محمود وصحي في المجتمع.

وتابع قائلاً: ويمكن لجمعيات النفع العام أن يكون لها دور أكبر مما هو عليه الآن عندما ترفع الجهات المعنية (وزارة الشؤون الاجتماعية) يداه عن حرية الحركة لبعض الجمعيات التي تبدي رأياها في الشأن العام نظرا لأن التقييد الزائد يحد من الإبداع. وأفاد بأنه دائما يلقي باللوم على جمعيات النفع العام، واعتقد أنه تابع عن جهل او عن قصد، فهم لا يعملون بالقانون الذي ينظم عمل جمعيات النفع العام الذي صدر في العام 1964 ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية على عمل جمعيات النفع العام، موضحة ان غالبية الجمعيات تصدر بيانات مشتركة في القضايا المختلفة المتعلقة بالشأن العام ليس فقط محليا انما عربيا ودوليا. وأكد المليفي على ان النظام الديموقراطي الحقيقي لا تكتمل أركانه الا بتوافر عدة



جمال النصرالله



إبراهيم المليفي



المحامي محمد العتيبي



المحامي خالد السويغان



لؤلؤة الملا

لؤلؤة الملا: لعب المجتمع المدني دوراً مهماً بتاريخ الكويت في بث الوعي والمطالبة بالحقوق وكانت جهوده جزءاً من صناعة الدستور

جمال السويغان: يختلف دور الجمعيات قوة وضعفاً من جمعية لأخرى حسب عدد منتسبيها ونشاطها ودور مجالس الإدارة ورؤيتها

محمد العتيبي: ضعف بعض الجمعيات يعود لأسباب أبرزها عدم وجود دعم لتطوير كوادرها ونقص الخبرات لدى بعضها

إبراهيم المليفي: يمكن أن يكون لجمعيات النفع العام دور أكبر عندما ترفع الجهات المعنية يداه عنها فن التقييد الزائد يحد من الإبداع

جمال النصرالله: نأمل أن تنظر الحكومة للجمعيات النشيطة والمؤثرة وتستعين بخبرات أعضاء مجالس إدارتها في أماكن صنع القرارات

الراهن والمستقبلي لتحقيق رؤية المؤتمر «إصلاح وطن»، كما يلي:

- البدء بإجراء تعديل تشريعي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ويقضي على كل مظاهر الفساد.
- العمل على استقطاب الخبرات الاقتصادية المحلية والدولية من أجل إيجاد سوق مشتركة في الكويت تساهم في تطوير الاقتصاد الكويتي.
- مراعاة ظروف العاملين في القطاع الخاص وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل الكساد الذي أصابهم في ظل انتشار وباء «كورونا».
- وضع رؤية شمولية لتحقيق النمو الاقتصادي الفعال بما يتلاءم وأهداف تحقيق التنمية المستدامة لـ «كويت 2035».
- هناك عدد من المقترحات والجمعية للتعامل مع الوضع

على كل من القوانين التالية: «قانون الجزاء، قانون المرافعات، قانون مجلس الدولة، قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، قانون هيئة مكافحة الفساد، إلغاء النصوص المقيدة للحريات، قانون استقلال القضاء ومخاصمة القضاة والنيابة العامة».

ولكي يتحقق ذلك بحداية وتجرد، وتحت إشراف رقابية قانونية معنية بمصلحة الوطن في المقام، فإن جمعية المحامين تقترح ضم رئيس الجمعية لعضوية المجلس الأعلى للقضاء.

2- وضع رؤية شمولية لتحقيق النمو الاقتصادي الفعال بما يتلاءم وأهداف تحقيق التنمية المستدامة لـ «كويت 2035».

3- هناك عدد من المقترحات والجمعية للتعامل مع الوضع

وذكر السويغان أن جمعية المحامين وانطلاقاً من مسؤوليتها المهنية والوطنية تقوم بممارسة دور مهم ومحوري في خدمة المجتمع فهي كانت ومازالت تحرص على تحقيق المصلحة العامة وذلك من خلال القيام بدورها على محاور عدة أهمها:

1- الحاجة إلى سن تشريعات تحقق مفهوم «جودة التشريع» القادر على التعااض مع الواقع بكل متغيراته، مؤكداً أن النهوض بالوطن لا بد له من ثورة تشريعية تلبى كل احتياجات المجتمع، وتساعد على تسريع وتيرة التقاضي، وتحقق المكتسبات التي أقرها الدستور، وتحارب كل صور السلبية، وتقضي على البيروقراطية الوظيفية، وتتخلص على ظاهرة الفساد الإداري في مرافق الدولة، وذلك من خلال إجراء تعديلات

تظل تلعب دور المشاهد في القضايا الملحة، والحراك السياسي والاجتماعي الذي يحتاج إلى دور حقيقي وفعلي في الإسهام بحل العديد من المشكلات. وتابع: لا خلاف على أن التذاعيات التي يشهدها المجتمع الكويتي في الفترات الأخيرة جعلت من بروز عدد من جمعيات النفع العام على الساحة يأخذ منحى مهما، ولاسيما في ظل وجود أزمة «كورونا» التي جعلت هناك حاجة ملحة لسواعد الكويتيين، حيث لعبت تلك الجمعيات دوراً مجتمعياً في التصدي للأزمة، وهو الأمر الذي جعل من تباطؤ البعض الآخر من جمعيات النفع العام الأخرى عن أداء دورها المجتمعي أمراً ظاهراً للعيان، ومنتقداً من قبل المجتمع.

الجمعيات. دور مجتمعي من ناحيته، قال امين سر جمعية المحامين المحامي خالد السويغان لـ «الأنباء»: نعم لجمعيات النفع العام دور حقيقي حالياً، لا سيما في ظل ما تقدمه تلك الجمعيات من خدمات لمنسبسيها، وما تقوم به من دور مجتمعي من أجلهم، حيث تعنى جمعيات النفع العام بتنظيم شؤون منسبسيها، وتذليل كل العقبات التي تعترض مسيرة منسبسيها وتعمل على حلها، بالإضافة إلى الدور المجتمعي والتكافلي الذي يكون لصيغابرسالة جمعيات النفع العام، وليس دور جمعيات المحامين والمعلمين والمهندسين والاقتصادية والأدباء والتطبيقيين والخريجين وغيرها الكثير من ذلك ببعيد.

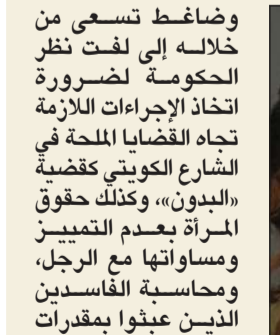
وأضافت الملا: لقد زاد عدد هذه المنظمات زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة في المجتمع الكويتي، وأخذت تعمل في ميادين تخصصية كثيرة ومختلفة من قضايا المجتمع، وكذلك تعمل على مراجعة التشريعات الوطنية وقياس مدى موافقتها مع الدساتير الوطنية والاتفاقيات الدولية، ولاشك ان هناك فروقات بين هذه الجمعيات من ناحيته النشاط وهذا يعتمد على نشاط واهتمام أعضاء مجلس الإدارة، اما الأمر الثاني فهو يتعلق بقلّة المتطوعين لهذه الجمعيات، والعامل الآخر يتعلق بمدى استقلالية وحرية العمل فيها.



صورة أرشيفية لممثلي الهيئة العامة لمكافحة الفساد «نزاهة» مع منظمات المجتمع المدني خلال الاجتماع التسيقي الثالث

وأكدت ان من أهم مقومات المجتمع المدني هو الاستقلالية والحرية في العمل بالنطاق الذي يحدده الدستور والقانون، وضرورة وجود قوانين تشجع الناس على التطوع وتحفز على النشاط والعمل الاجتماعي من خلال مناهج التعليم والإعلام وتربية النشء، فحن بحاجة إلى تطوير القدرات وزيادة المشاركة بالعمل التطوعي، ولكي تمارس هذه الجمعيات دورها بشكل مثمر نأمل أن يرتفع وعي المواطن لساهم أكثر في جمعيات النفع العام بشكل فعال ليؤدي دوره المنشود في خدمة الوطن والمواطن من خلال هذه

إيمان حيات: منظمات المجتمع المدني حلقة الوصل بين الحكومة والشعب.. مع وقف التنفيذ!



إيمان جوهري حيات

واردفت حيات قائلة: نحن نعاني من خلل كبير في فهم معنى ومضمون المجتمع المدني والبناء المؤسسي الذي يقوم بالأساس على بناء ونهوض الدولة، وذلك لن يكون إلا بسيادة العدالة والحرية والمساواة والتخلص من الواسطة والمحسوبية والطائفية والقبلية والمذهبية التي انتهكتنا وأنهكت البلد، ولن نستطيع أن نحظى بمؤسسات مجتمع مدني فاعلة ولا نحقق التنمية المستدامة طالما أننا نعيش في أجواء ديموقراطية بحاجة إلى الكثير من الوعي المجتمعي.

قالت رئيسة جمعية الحرية سابقاً والناشطة الاجتماعية إيمان جوهري حيات لـ «الأنباء»: نحن نفتقد في الكويت للأسف دور منظمات المجتمع المدني الفاعلة والتي تعتبر حلقة وصل بين الحكومة والشعب.

وأضافت: لو تحدثنا عن الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني الرسمية والفاعلة في الكويت فنجد ذلك الدور الفاعل، لأن أغلب تلك المؤسسات المدنية وخاصة جمعيات النفع العام ليست مستقلة وتخضع للوائح الكثيرة وللقانون رقم 24 لسنة 1962 الذي يضيّق مجال عمل تلك الجمعيات، كما أن أغلب تلك الجمعيات تنتمي لشرائح مختلفة من أفراد المجتمع ومصالحها متعارضة ومتضاربة فيما بينها. وتابعت حيات: لا أرى أي تحالف وتضامير لجميع مؤسسات المجتمع المدني الرسمية لتكوين رأي عام موحد

والدخول بالسلك العسكري وغير ذلك من المطالب؟ وقالت: مع الأسف أمر محزن جدا هذا الدور السلسبي حقاً، فدعم المرأة لا يكون فقط بـ «البريستيج الاجتماعي»، بل يجب ان يكون دعماً حقيقياً وفعالياً، وكذلك الحركة النسوية لم تعد قوية كما في كانت السابق وذلك بعد ظهور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الحركة النسوية المدنية مجرد تغريدة «هاشتاغ».

وذكرت حمادة: ان دور جمعيات النفع العام أصبح مختصراً فقط في بعض الحفلات الاجتماعية وفي زيارات النواب والوزراء لأموار شكلية بهدف التصوير معهم ونشر الصور في مواقع التواصل الاجتماعي، ونريد أن يكون دور هذه الجمعيات حقيقياً وفعالاً ومؤثراً.

أريج حمادة: نريد دوراً فاعلاً وحقيقياً لجمعيات النفع العام بعيداً عن «البريستيج»



المحامية أريج حمادة

انتقدت رئيسة مجموعة تحديات القانونية المحامية أريج حمادة لـ «الأنباء» الموقف السلسبي لجمعيات النفع العام في استجاب وزير الدفاع، وكذلك امتناع هذه الجمعيات عن دعم المرأة بالدخول في السلك العسكري، وقالت: الاغرب الامتناع عن دعم مرشحات مجلس الامة النساء في الانتخابات وهو امر يتعارض مع المطالبة بالتصريحات الاعلامية عنها في الواقع الفعلي. وتابعت حمادة: وحتى في دعم المرأة لدخولها السلك العسكري أيضا كانت مشاركة جمعيات النفع العام مشاركة خجولة جدا بعكس الرجال. ومن الواجب عليهن أن يطالبن دائما بضرورة تمكين المرأة في الحلقات النقاشية وفي زياراتهن للنواب، فابن هن من كل ذلك؟ اين زياراتهن للنواب لحتهم على دعم المرأة في موضوع

كوثر الجوعان: بعض الجمعيات اقتصر دورها على تبادل الزيارات ولم يعد لها صوت حقيقي



كوثر الجوعان

وماذا اختلف؟ وتقول لهن: لن يفيد ظهوركن لاحقا. وطالبت الجوعان بضرورة تعديل قانون العمل الاهلي بحيث تكون مدة عضوية مجلس الإدارة دورتين فقط لاسفاح المجال امام متطوعات جدد يوسعن من قاعدة العمل الاجتماعي التطوعي ويمنع اليقاء في المجلس لعشرات السنين، قائلة: وهذا الاقتراح اجدده لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل الجديد.

الرفض واللغط الذي نشاهده من البعض، قائلة: وزيرات، وكيلات، جمعيات نسائية، محاميين وخريجين وحقوق الانسان اين انتم؟ لم نسمع لكن صوتنا، كما لم نسمع صوتا لمرشحات كنا نعمل عليهن كثيرا، اين هن

رئيسة معهد المرأة للتنمية والسلام المحامية كوثر الجوعان لـ «الأنباء» ان معظم جمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني تراجع دورها في الآونة الأخيرة في مختلف القضايا المطروحة على الساحة، كما ان بعض الجمعيات اكتفت واقتصر دورها على تبادل الزيارات الرسمية للمسؤولين ولكن لم يصبح لها دور وصوت حقيقي ومؤثر بها يفترض ان يكون في المناط بها يفترض ان يكون في تحقيق تأثير واضح ومباشر في مختلف القضايا التي تهم المجتمع. وضررت الجوعان مثالا على ذلك فيما يخص قضية التحاق المرأة بالسلك العسكري، وهذا